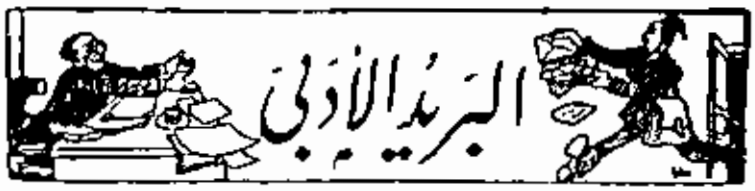

الوعي الأدبي في الرسالة !

١ — يعجبني كتاب الرسالة وقراؤها الكرام ، فهم بحق وبلا منازع تلك الفئة المستنيرة التي تتذوق الأدب وتتمشقه ، وتتصرف فنونه وأساليبه ، وتتفانى في خدمته ، فلا عجب إذا رأينا ألا تفلت منهم صادرة أو واردة من القول ، حتى يتعرفوا مصدرها ويبروا غورها ، فهم تارة يظهرون عوار الكاتب إذا لحن أو زل قلمه فنزا قولا لنفسه ولم يرده إلى قائله ، أو نقل فكرة أو قصة ونسبها إلى قلمه زوراً .

وهاهي أقلام كتابها تتبارى ولا تفتأ تذكر أن تلك الفكرة لفلان ، أوان هذه القصة من وضع فلان ، أوأن هذا المقال قد نشر في مجلة كذا للمرة الثانية ، حتى أصبحت الرسالة النيرة مضرب المثل في التثبت والتحقيق والتدقيق والأمانة الأدبية الممتازة ، فهي لا تحابي صديقاً أوتسخط عدواً ، لأن مركزها الأدبي يحتم عليها أن تقوم بالقسطاس ، وهو الذي أهلها لتلك المنزلة الرفيعة بين زميلاتها.

أكتب هذه الكلمة البريئة — والأسف يملأ النفس — إذ أنظر إلى مقال قد نشر مرتين في وقت واحد وفي قطر واحد تحت عنوانين مختلفين — وصلب المقال واحد لم يتغير — وذلك المقال قد نشر في مجلة الأزهر الرسمية في الجزء السادس ص٥٥٥ من المجلد الثامن عشر تحت عنوان « على قيثارة الذكرى » ثم نشر في مجلة الأمانة في العدد السابع ص ٢٦ من المجلد الأول تحت عنوان « ليلة كاملية » . وها قد مضى على نشر هذا المقال بصورتيه مدة طويلة وقراء الأزهر والأمانة في سبات لم يحرك أحدهم ساكناً ، وفات الأستاذ الفاضل أن يشير إلى ذلك — حتى لايعاتب أو يؤاخذ — على هامش أحد المقالين .

ولا أدري السبب الذي دعا فضيلة الأستاذ وهو عالم ومدرس بالأزهر إلى ذلك ، بل ما سبب تغيير العنوان على هذه الصورة الريبة ؟ نريد جواباً !

وبعد فنحن في عصر كثرت فيه الأقوال بلا ميزان ، وقلت بل عزت الأفعال ، وكثيراً ما تخطر الفكرة ويسطرها القلم ثم تحجم النفس عن إرسالها للنشر ، حتى لا تكون حجة أمام الله سبحانه وتعالى .

على أن البرة ليست بكثرة الكتابة والتحبير في الجرائد

توزيع الأدوار على قدر الإمكان —

وقد مثل « امرأ القيس » أحمد علام ، فنهض بالدور وإن لم يكن نجاحه فيه كاملا ، وذلك أنه لم يعبر عن طبيعة امرىء القيس الماجنة ، لا بالصوت ولا بالحركات ، ولم يكن يظهر عليه المرح في وقته كما ينبغي أن يظهر ، ولم يكن ثمة فارق كبير بين أحواله المختلفة في الإلقاء ونبرة الصوت ، وأحمد علام أليق بالأدوار الجدية كدور مجنون ليلى منه بمثل هذا الدور الماجن . وقد تبين كسله في حفظ دوره ، وهذا الكسل وإن كان ملحوظاً لدى أكثر الممثلين والممثلات ، إلى أنه كان ظاهراً في أحمد علام الذي كان يعتمد على الملقن حتى إنه كان يسابق بعض الجمل ويصغي إلى الملقن ليسمعه بقيتها . ويبدو أن الممثلين والممثلات لم يمرنوا التمرين الكافي على سلامة النطق وتصحيح اللثة ، فقد عم التكسير في الكلمات وضبطها ، ولم يكن ذلك منتظراً ولا لا تفاً بأستاذ كأحمد علام .

ومثلت « فاطمة » فردوس حسن ، فأجادت التمثيل وأدت دورها أداء باهراً ، ولم ينقصها غير النطق العربي الفصيح ، وهذا غير سلامة الضبط ، إنما هو اللهجة وكيفية إخراج الكلمات ، وأظهر ما في نطقها دغم الكلام وعدم الإبانة . ومن المفارقات أن اللاتي مثلن لا ريسكا (إحسان شريف) وميلورغا (زوزو حمدي الحكيم) وابنة القيصر (روحية خالد) كن ينطقن نطقاً عربياً — وهن يمثلن أعجميات — أحسن من نطق فردوس وهي تمثل فاطمة العربية .

أما فؤاد شفيق فأنا معجب به لظرفه وقدرته على أداء هذا الظرف باللثة الفصيحة ، وهو روح نابض في الرواية ، وقد مثل « حنظلة » .

وقد وفق سائر الممثلين والممثلات في الانسجام في أدوارهم ، وخاصة فاخر فاخر « صمصام » وكان حسن البارودي في دور « قبيصة بن نعيم » موفقاً في التعبير بصوته وإلقائه إلى حد بعيد ، عند ما تكلم عن وفد بني أسد إلى امرىء القيس .

عباس خضر

والمجلات على أية صورة ، وإنما نقاس قيمة الكاتب الناضج بمقدار ماينتج مما يفيد قراءه في حياتهم العاجلة والآجلة ، وإلا كانت الكتابة من الترهات التي هي وعدمها — في نظر العقلاء — سواء .

٢ — انقطعت الأخبار من مدة وزاد الحنين إلى الجار العزيز الأستاذ علي الطنطاوي فهل ترى تلفه يصف « مأساة فلسطين » نرجو أن يفصح ويجيب مع قبول التحيات .

(شطانوف) محمد منصور مغاير

التم وليس البجعة :

يكثر فناتو الغرب من تسمية بعض أعمالهم الفنية باسم الطير المائي المعروف بـ Swan ، واعتبارهم إياه مصدر وحي لهم .

ولعل السبب في ذلك هو أن لهذا الطير منظراً جذاباً ، ومنه استوحى تشايكوفسكي رقصة (بحيرة الـ Swan) ومنه استلهم تشيخوف تمثيليته ذات الفصل الواحد المعروفه بـ (أغنية الـ Swan) .

ومما يثير الدهشة أن أدباء مصر وفنانيها قد أجمعوا على تعريب كلمة Swan هذه بـ (البجعة) ، وهذا خطأ لغوي وفني كبير لأن البجعة هي غير الـ Swan .

فالبجعة هي طائر مائي أيضاً لكنه عريض المنقار طويله ، له حوصلة عظيمة تحت منقاره ، يخزن فيها كمية من الأسماك .

وأما التم فهو طائر مائي له عنق طويل ممقوف على شكل حرف S ، هادي المنقار ، قصير اليدين وتضمان إلى القسم الخلفي من جسمه .

والتم طائر أبيض ، أرستوقراطي الشكل ، كان يعتبر في كثير من الممالك الأوربية طيراً ملكياً ، ولا يحق لأحد غير الملك أن يقتنيه إلا بإذن ملكي خاص .

ومن التم مايسمى بالمصفّر Whistling Swan ، فهو يصفر صفيراً ملحناً ، ويشدو بأنغام جميلة جداً ، ويشتد غناؤه إذا ماجرح أو وقع في ضيق .

يروي أهل الغرب أسطورة من هذا الطير بقولهم أنه يغني اللحن الأخير قبل موته ، ومن هنا جاء قولهم (أغنية التم) أي آخر عمل يقوم به الفنان وهو مشرف على أبواب الأبدية ، ومن هنا جعل شكسبير أميليا تقول في (عطيل) « سأمثل دور التم وأموت في الموسيقى » .

فالبجعة هي طير الـ Pelican والتم هو طير الـ Swan فهل لنا أن نميز بينهما ؟

(ياسول - فرنسا) نجاتي صدقي

منطقة أسيوط التعليمية

تعلن منطقة أسيوط التعليمية إعادة مناقصة توريد الأغذية لتلاميذ وتلميذات المعاهد الكائنة بالواحات الخارجية والداخلة على اختلاف أنواعها التي كان محدداً لها يوم الخميس الموافق أول سبتمبر سنة ١٩٤٩ ويمكن الحصول على استمارة العطاء وشروط المناقصة من مخزن المنطقة مقابل دفع ثمنها وقدره ثلثمائة مليم خلاف أجرة إرسالها بالبريد المسجل وقدرها مائة مليم مع تقديم طلب الشراء على ورقة تمغة من فئة الثلاثين مليما ولا تقبل طوابع بريد . ويجب على مقدم العطاء أن يرفق بمظاله التأمين الابتدائي طبقاً للشروط وعلى من له تأمين ابتدائي في المناقصة الأولى أن يلاحظ استكمال التأمين المستحق وإلا استبعد عطاؤه . وآخر ميعاد لوصول العطاء لحضرة صاحب العزة مراقب المنطقة هو الساعة الثانية عشرة من يوم السبت الموافق ١٥ أكتوبر سنة ١٩٤٩ وكل عطاء يرد بعد هذا الميعاد لا يلتفت إليه .

٣٠٤٠